

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَوْلُهُ : لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ من العِضَاهِ مُعِصٌّ إِلَّا عَلَيَّ هَذَا التَّائِيلُ
شَرَطُ غَيْرُ مَقْبُولٍ منه فقد قال ابنُ السَّكَيْتِ في الإِصْلَاحِ : بَعِيرٌ عَصٌّ
إِذَا كَانَ يَأْكُلُ العِصَّ وهو في مَعْنَى عَضِهِ وَعَلَيَّ هَذَا التَّائِيلُ قَوْلُ مَنْ
قال : مُعِصٌّ يَكُونُ من العِصِّ الَّذِي هُوَ زَفْسُ العِضَاهِ وَتَصَحَّحْتُ رَوَايَتَهُ .
فَتَأْمَلْ . أَعَضَّتْ " البئُرُ : صَارَتْ عَضُوضًا " . وفي الصَّحاحِ : وما كانت
البئُرُ عَضُوضًا وَلَقَدْ أَعَضَّتْ وما كانت جَرُورًا وَلَقَدْ أَجَرَّتْ . قُلْتُ :
وكَذَا : وما كانت جُدًّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ . أَعَضَّتْ " الأَرْضُ : كَثُرَ
عَضُّهَا " بالصَّمِّ وبالكَّسْرِ . " وفي الحديث : " مَنْ تَعَزَّى بعِزَاءِ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوهُ بهنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا " " واقْتَصَرَ في الصَّحاحِ على
هذه الجُمْلَةِ " أَيُّ قَوْلُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ " . وفي العُيُوبِ وَاللِّسَانِ :
بَأَيْرَ " أَبَيْكَ وَلَا تَكْنُوا عَنْهُ " أَيُّ عَنِ الْأَيْرِ " بالهَنْ " تَنْكَيلاً
وتَأْديباً لِمَنْ دَعَا دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ . ومنه الحديثُ أَيْضًا : " مَنْ اتَّصَلَ
فَأَعَضَّوهُ " أَيُّ مَنْ انْتَسَبَ نَسَبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وقال يا لفلان . وفي حديث
أُبَيٍّ " أَنْزَلَهُ أَعَضَّ إِنْزَالَنَا اتَّصَلَ " وَأَنْزَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى : .
عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ ... مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ " .
وعَضَّضَ " تَعَضُّضًا : " عَلَافَ إِبِلِهِ العَضَّ " عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ . عَضَّضَ
إِذَا " اسْتَقَى مِنَ البئُرِ العَضُوضَ " . عنه أَيْضًا . عَضَّضَ إِذَا " مَازَحَ
جَارِيَتَهُ " عنه أَيْضًا . " وَحَمَارٌ مُعَضَّضٌ " كَمُعْظَمٍ : " عَضَّضَتْهُ
الْحُمُرُ وَكَدَمَتْهُ " بِأَسْنَانِهَا وَكَدَحَتْهُ . كما في العُيُوبِ . " والعِضَاضُ في
الدَّوَابِّ بالكَّسْرِ : أَنْ يَعْضَّ بَعْضُهَا بَعْضًا " مَصْدَرٌ عَاضَّتْ تَعَاضَّ
مُعَاضَّةً وَعِضَاضًا . يُقَالُ : " هُوَ عِضَاضٌ عَيْشٌ " أَيُّ " صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ " .
وعَاضَّ الْقَوْمُ الْعَيْشَ مُنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ أَيُّ عَيْشُهُمْ . كما
في الصَّحاحِ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : عَضَّضَهُ تَعَضُّضًا لُغَةً تَمِيمِيَّةً
ولم يُسَمَّعْ لَهَا بَاتٍ عَلَى لُغَتِهِمْ وَهُمَا يَتَعَاضَّانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبِيَهُ وَكَذَلِكَ الْمُعَاضَّةُ وَالْعِضَاضُ . وما لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْصٌ
أَيُّ مُسْتَمْسِكٌ نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ وهو مَجَازٌ . وكَذَا : ما لَنَا فِي الْأَرْضِ
مَعْصٌ . كما في الْأَسَاسِ . والعَصُّ بِاللِّسَانِ : التَّنَاولُ بِمَا لَا يَنْدَبُغِي .

وهو مَجَازٌ . وفُلَانٌ يُعَضُّضُ شَفَتَيْهِ أَيْ يَعْصُ وَيُكْثِرُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ
نَقْلًا الْجَوْهَرِيَّ . والعَضِيضُ فِي الدَّابَّةِ كَالْعِضَاضِ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِيتِ .
وَعَصَّ فُلَانٌ بِالشَّرِّ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُخْلَعْ . وهو مَجَازٌ . وفَرَسٌ عَضُوضٌ أَيْ
يَعْصُ . كما فِي الصَّحَاحِ وَزَيْدٌ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : الْحَيَوَانُ . وَالْمَعُوضُوضُ : مَا
يُعَصُّ كَالْعَضُوضِ . وَعَصَّ الذَّقَاقُ بِأَنْبَابِ الرُّمَحِ عَصًّا وَعَصَّ عَلَاقِيهَا
: لَزِمَهَا . وَهُوَ مَجَازٌ . يُقَالُ : هُوَ أَعْوَجُ مَا يُصَلِّبُهُ عَصُّ الذَّقَاقِ
وَكَذَا أَعْصَّ الْمَحَاجِمَ قَفَاهُ : أَلَزَمَهَا إِيَّاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ . وَالْعِصُّ
بِالْكَسْرِ الْعِضَاهُ وَقَدْ سَبَقَ تَفْصِيلُهُ فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ . وَأَرْضٌ مُعِضَّةٌ :
كَثِيرَةُ الْعِضَاهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : عَصَّ عَلَى يَدَيْهِ غِيْطًا إِذَا بَالَغَ فِي
عَدَاوَتِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَيَوْمَ يَعْصُ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ " .
يَعْنِي نَدَمًا وَتَحَسُّرًا قَالَ الشَّاعِرُ : .
كَمَغْدُونٍ يَعْصُ عَلَى يَدَيْهِ ... تَبَيَّنَ غَيْدُهُ بِعَدِّ الْبِيَاعِ وَفِي
الْمَثَلِ : " عَصَّ عَلَى شَيْدَعِهِ " أَيْ لِيَسَانِهِ يُضْرَبُ لِلْحَلِيمِ قَالَ : .
" عَصَّ عَلَى شَيْدَعِهِ الْأَرِيْبُ .
" فَاضَ لَا يَلْحَى وَلَا يَحُوبُ